فبعد بتر الثدي وازالة كل فساد طعّمت موضع البتر بقطعةٍ من اذن احد الكلاب بعد ان فريتها على شكل مثلث تركت قاعدتهُ متصلةً بالكلب مدة ٤٨ ساعة لتسهيل التحام القطعة بصدر المرأة و بعد ذلك فصلت القطعة من جسم الكلب فتمّ الالتحام المذكور على ما ينبغي وشُفيت المرأة

ثم اجريت امتحاناً ثالثاً في امرأةٍ بالحال نفسهِ و بعد بتر الثدي طعّمت مكانهُ بقطعةٍ من بطن كلبةٍ اخذت معها احد أطباء (اثداء) الكلبة مع حلمتهِ وقطعتها كذلك على شكل مثلث مع ترك قاعدتهِ متصلةً ببطن الكلبة ثم فصلتها من جسم الكلبة كما فعلت في المرة الاولى

ومن غريب ما يُذكر هنا انهُ بعد ان تمّ شفاء المرأة لم تكد تظهر بين جلدها والجلد الجديد ندبةٌ في موضع الالتحام . ثم انهُ في المواعيد الشهرية كان الثدي المطعّم ينتفخ ويزرق كالثدي الآخر الطبيعي . وهنا محل بحثٍ فيما لو حملت هذه المرأة وولدت هل كان هذا الثدي مع توفر غدّتهِ يفرز لبناً وهذا ما لم يتسنَّ لي ان اتتبعهُ لاني لم اعد أرى المرأة ولا اعلم مكانها . انتهى باختصارٍ وتصرفٍ قليل

التخدير بالكهربائية

امتحن الدكتور اسطفان لُدُوك ما للكهربائية الخفيفة المتقطعة من الخصائص الفسيولوجية والعلاجية وما يؤثر المجرى الكهربائي في الدماغ فثبت لهُ انهُ كلما كان المجرى اضعف كان اشدّ اختراقاً ونفوذاً وانهُ اذا عُرّض الحيوان لفعل المجرى الكهربائي امكن ان يؤثر في دماغهِ من حيث

الوظائف ومن حيث الاغتذآء فترتب على ذلك انهُ يمكن ان تعالج العلل الدماغية بتسليط المجرى الكهربآئي على الدماغ مباشرةً

ولا محل هنا لوصف الآلة الكهربآئية التي استخدمها لهذا الامتحان وتفصيل العمل بها غير انا نقول انهُ رتّب المجرى على ان يكون تقطُّعهُ بين ١٥٠ و ٢٠٠ مرة في الثانية . قال ولتحقيق هذا الاختبار يؤخذ كلبٌ أو ارنب ويُحفى شعر رأسهِ حتى يُبلَغ الجلد ثم يوضع هناك موصل يتخذ من القطن مبلولاً بمحلول فاتر من كلورور الصوديوم على نسبة ١ ٪ ويغطى بصفيحة معدنية ويثبَّت الكل بواسطة كمامةٍ تُشَدّ في رأسهِ ثم يناط بهذا الموصل القطب السلبي من الرصيف ويُجعل القطب الايجابي على ظهر الحيوان من لدن مؤخرهِ بعد ان يُفعل بالموضع مثل ما ذُكر . وهكذا فبعد ان تمرّ الدائرة الكهربآئية في جسم الحيوان ويتحرك المقطّع تُدار يد الآلة بسرعة ويقوّى المجرى الى ان يتشنج الحيوان تشنجاً عامًّا واذ ذاك يسقط مضطجعاً على احد جانبيهِ ويبطل تنفسهُ فتخفَّف قوة المجرى تدريجاً الى ان يعود التنفس . وفي مدة التشنج يستفرغ الحيوان كل ما في امعآئهِ ومثانتهِ تقريباً وبعد ان يعاد اليهِ التنفس يُرى ان القلب ينبض نبضانهُ القانوني لكن الحيوان يلبث مضطجعاً كما كان فاقداً كل حراك فيمكن ان يُقرَص أو يُوخَز أو يجرح ولا يبدو منهُ ردّ فعل ولا صوت ولا حركة دفاع أو محاولة للهرب ما خلا بعض حركاتٍ منعكسة تكون في غاية الخفآء في الكلب ولكنها تكون قويةً في الارنب

اما وظائف الدماغ فتكون مفقودةً بتمامها ويكون الحيوان في رقادٍ

ثقيل وفي حالة خدرٍ كامل ويستمرّ نائماً كذلك مدة ساعتين أو اكثر نوماً متصلاً و بعد ذلك يستيقظ بغتةً ثم يقف على قوائمهِ ويثب ويمرح كعادتهِ . ويظهر ان هذا الامتحان لا يسبب لهُ شيئاً من الالم لانهُ لا يصرخ اقل صرخة ولا يظهر منهُ ادنى حركة تململ ولا ينفر ممن فعل بهِ ذلك كما انهُ لا يبدو منهُ ادنى خوفٍ أو تهيّؤٍ للهرب في مدة تجهيزهِ للامتحان . و بهذه الواسطة يمكن ان تشنَّج عضلات عضوٍ كامل من الانسان بدون ان يحدث لهُ ادنى ألم

ثم انهُ اذا اطيلت مدة تأثير المجرى الكهربائي على الحيوان بحيث تلبث اعضاء التنفس متشنجةً مدة طويلة حتى يحدث الموت الظاهر فانهُ بعد دقائق كثيرة من موتهِ الظاهر يمكن ان يعاد الى الحياة بأن يُجعل المجرى متقطعاً بما يقرب من تقطع النَفَس فيكون ذلك من افعل الوسائط في انشاء التنفس الصناعي ولذلك كان هذا مما يجب اجراؤهُ في حال الموت بالكهربائية والكلوروفرم والغرق ونحو ذلك

وقد تقدم ان الامعاء والمثانة تتفرغ بواسطة هذه المجاري المتقطعة فيمكن والحالة هذه ان تُستعمل في معالجة ضعف الامعاء . ولكن اهمّ ما فيها من الخصائص احداثها للنوم والخدر العامّ وهذا ولا ريب من الامور العظيمة الفائدة في احوال شتى اخصّها ما نراهُ من عذاب الحيوان عند الذبح كالبقر والخنزير وغيرهما مما لا يمكن ان يشاهدهُ انسانٌ الا يتوجع شفقةً على هذه الحيوانات فاذا خُدّرت بهذه الواسطة امكن ان يُتفادى في ذبحها من هذه القسوة وتُعفى من الآلام التي تقاسيها في الذبح المعتاد